فالبيا مثل قوله حالة الرفع واما في حالة الجر والنصب فان اعرابه فيهما لفظي لبقا اليا التي هي الاعراب فيهما غاية الامر انها ادغمت في يا المتكلم والادغام لا يخرجها عن حقيقتها قوله اصله مسلموي هذا الاصل بالنظر للاضافة والا فاصل الاصيل مسلمون لي حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف قوله وقلبت الضمة اي التي على كسرة لمناسبة اليا وظاهر كلامه انه تبدو بقلب الواو يا على قلب الضمة كسرة وهو كذلك خلافا لابن جني حيث اختار ان يبدا بقلب الضمة على قلب الواو معللا له بانه اقدام على الحركة الضعيفة قبل الاقدام على الحرف القوي وما ذكره الشارح هو المشهور عند القوم قوله وقدرت الواو يوخذ من سياق المصنف ان هذا التقدير ليس للثقل ولا للتعذر حيث سكت عنه هنا في بيان ما يقدر فيه الحرف وتكلم عليه في بيان ما يقدر فيه حركة ونص ابن الحاجب على ان تقدير الواو دون الضمة هنا للاستثقال قوله لان جمع الخ علة لقوله وقدرت الواو دون الضمة هذا وقد ذهب ابو حيان الى ان اعراب مسلمي لفظي قال لان ذات الواو باقية وانما تغيرت صفتها والتقدير للشي خلو المحل من المقدر ولا يات ذلك هنا لان الواو انقلبت يا فلم تنعدم انما تبدل وضعها ونظير ذلك في الجسمانيات استحالة الخمر خلا قوله ما يقدر للتعذر اي ما يقدر فيه الاعراب لكونه يمنع من ظهوره التعذر وليس هذا القسم منحصرا فيما ذكره الشارح بل بقي منه ما اسلفته لك في التكلم قوله كالفتى الكاف للتمثيل اي مثل الفتى من كل اسم معرب اخره الف لازمة ويسمى هذا القسم مقصورا لكونه ضد الممدود وهو الاسم المعرب الذي اخره همزة بعد الف زايدة ككساء ورداء او لكونه منع من ظهور مطلق الحركات والقصر معناه لغة المنع والتعليل الاول اولى لان التعليل الثاني يشمل نحو غلامي فانه ممنوع من ظهور الحركات مع انه لا يسمى مقصورا اللهم الا ان يقال ان علة التسمية لا يلزم اطرادها ولا انعكاسها قوله وغلامي اي

من

شغل له التعذر وعدا في الرفع اما في حالة النصب بل تعد الشابد في ها دخل مها الى في تصابنب تما وكذا المثنى اذا اضيف الى يا المتكلم الاول اوب ذو اب ه لنصب والجر فونات وميراث بها القوم حالي العوف وميراث حوم فيه الى والكا اه منا ملا

من كل اسم مضاف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالم ولا مقصورا ولا منقوصا قوله جا الفتى مرفوع بضمة مقدرة على الالف الموجودة منع من ظهورها التعذر واما جا الفتى فهو مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ اصله فتي تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف لالتقا الساكنين فصار فتى قوله ان ذات الالف لا تقبل الحركة وذلك لانها ساكنة لانها الف لينة فلو فرض تحركها انقلبت حقيقتها وصارت همزة ولذلك كان التقدير هنا للتعذر واما المقدر للثقل فان الحرف يقبل الحركة لكنها تستثقل عليه كالقاضي فان اليا تقبل الضمة لكنها تكون ثقيلة فقد ظهر لك الفرق بين ما يقدر للثقل وما يقدر للتعذر قوله اشتغل بحركة المناسبة اي فلا يقبل حركة الاعراب اذ لا يتوارد اثران على شي واحد قوله تتعذر فيهما اي في الالف في المقصور وهو الفتى ونحوه واليا في المضاف الى يا المتكلم ثم محل تقدير الحركات الثلاث اذا كان الاسم الذي اخره الف مقصورا واما اذا كان ممنوعا من الصرف كموسى وعيسى فانك تقدر فيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا ففي حالة النصب تكون اصلية وفي حالة الجر تكون نايبة عن الكسرة وذهب بعضهم الى تقدير الكسرة في حالة الجر في الاسم الذي لا ينصرف وعلل ذلك بانها انما امتنعت فيه للثقل ولا ثقل مع التقدير واجيب بان الثقل بشا هو عنه مطلقا في اللفظ وفي التقدير لان الفعل لا يدخله الكسر مطلقا فكذا ما اشبهه قوله وتظهر الكسرة قال ابن مالك هذا هو الصحيح عندي ومن قدر كسرة اخرى فقد ارتكب تكلفا لا مزيد عليه ولا حاجة اليه قال ابو حيان ولا اعرف له سلفا في هذا المذهب تنبيه قد ظهر ان في المضاف الى يا المتكلم مذاهب اربعة الاول مذهب الجمهور انه معرب في الاحوال الثلاثة الثاني انه مبني وهو مذهب الجرجاني وابن الخشاب والمطرزي وظاهر كلام الزمخشري الثالث مذهب ابن جني انه لا معرب ولا مبني

Copyright © King Saud University